التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسيهم

م.م زينب كريم شائع الاسدي
وزارة التربية - مديرية التربية في محافظة بغداد /الرصافة الثالثة
zainab.kazem1902@coart.uobaghdad.edu.iq/T/07707280900

مستخلص البحث

هدف البحث الى التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية و دلالة الفروق لمتغير التمرد النفسي. تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).ولآجل تحقيق اهداف البحث_ تم تطبيق مقياس التمرد النفسي المعد من قبل عساف(2019) على عينة البحث (الذي طبق عليها المقياس) بلغت(200) مدرس ومدرسة من المدارس الاعدادية الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة /الثالثة في محافظة بغداد .وبعد تطبيق المقياس وتحليل البيانات اعتماداً على الحقيبة الاحصائية .spss اظهرت النتائج البحث وجود التمرد النفسي لدى العينة ككل ولا توجد فروق بين الذكور والاناث في وجود التمرد النفسي ، وقّدمت الباحثة في ضوء النتائج عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التمرد النفسي، المرحلة الاعدادية .

Psychological rebellion among middle school students from the point of view of their teachers

A. L. Zainab Karim Shaye' Al-Asadi
Ministry of Education -Directorate of Education in Baghdad / Rusafa 3

Summary

The research aimed to identify the level of psychological rebellion among middle school students and the significance of the differences for the psychological rebellion variable. According to the gender variable (males - females). In order to achieve the research objectives, the psychological rebellion scale prepared by Assaf (2019) was applied to the research sample (to which the scale was applied) amounting to (200) male and female teachers from government preparatory schools affiliated with the Rusafa/Third Directorate of Education. In Baghdad Governorate. After applying the scale and analyzing the data based on the SPSS statistical package. The research results showed the presence of psychological rebellion among the sample as a whole, and there are no differences between males and females in the presence of psychological rebellion. In light of the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals .

Keywords: psychological rebellion, middle school.

مشكلة البحث :

تعد مرحلة المراهقة من اخطر المراحل التي يمر بها الفرد ضمن اطوار نموه المختلفة لكون هذه المرحلة تتسم بالاستقلالية ، حيث تعتبر مرحلة مراحل النضج الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي التي تتوسط مرحلة الطفولة والرشد ، وهي مرحلة نمائية حرجة يمر بها الفرد وتتجسد فيها الصراعات النفسية والضغوط الاجتماعية ،كما تعتبر هذه المرحلة من المراحل الحساسة والمهمة جدا في حياة الفرد حيث تعتبر بمثابة ميلاد نفسي جديد ،لكون المراهق ينتقل من مرحلة الى اخرى نقلة نوعية فإما ان يجتاز هذه المرحلة بسلام ويصل الى بر الامان ،او على عكس ذلك قد يعاني من اضطرابات نفسية نتيجة للمؤثرات الخارجية والبيئة المحيطة بالفرد كالأسرة والجيران والمدرسة والمجتمع ككل (القحطاني :2008: 692). ويشير بشير ان فترة المراهقة هي من اكثر الفترات تمردا في حياة الفرد وان مشكلة التمرد النفسي من المشكلات النفسية والسلوكية والتي تلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة ويعود ذلك لما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وانفعالية تؤثر بشكل مباشر في سلوك المراهق كما تمتاز هذه المرحلة بزيادة التوترات والصراعات النفسية ، وبالتالي تؤدي الى التمرد على القيم والتقاليد وظهور انماط سلوكية ونزعات عدوانية غير مقبولة لدى الراشدين .(بشير: 2012: 2). وتعد مظاهر التمرد التي تنشأ في اوساط المراهقين من اعقد المشكلات للأسر والمجتمع ،فمظاهر التمرد تبدا في احضان الاسرة برفض اوامر الوالدين او تقاليد الاسرة وعدم التقيد بها ومن ثم تمرده على الحياة الدراسية في مدارسهم فيما يخص اعداد الواجبات المدرسية ، وعدم اطاعة القوانين في الصف والعلاقة العدوانية مع الطلبة ويتشكل ذلك التمرد على القانون والسلطة والمجتمع .(الحلو:2002: 3). ونظرا للأهمية مرحلة المراهقة في بناء شخصية المراهق فان الاساءة الى الطفل المراهق من قبل الابوين ،تؤثر سلبا على حياتهم ،ويبقى الاثر مستمر اذ لم تتم معالجتها او مناقشتها ولهذا ان على الاباء والاسر بصورة عامة توفير اسباب الراحة والاستقرار ،والرعاية حتى يتمكنوا من الانخراط في الحياة والتعايش مع الاخرين بكل ود ونبذ العدوانية والاساءة للأخرين، ويجب على الاباء والمعلمين اعطاء الفرصة للمراهق للتعبير عن آرائهم بشكل واضح عن مشاعرهم وحاجاتهم النفسية كلما رغبوا في التعبير عنها واتاحة الفرصة لأثبات ذاتهم ،والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وعدم اهمال مشاعرهم وان التمرد النفسي يؤثر على المراهقين في جميع المجالات ويؤثر بشكل خاص على زملائه في المدرسة وعلى النظام المدرسي وقد اصبحت ظاهرة التمرد النفسي اكثر شيوعا في ظل عصر العولمة والانفتاح المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات ،وان للمرحلة الاعدادية خصوصيتها في الحياة الاجتماعية ففي هذه المرحلة نحن نتعامل مع طلبة تتراوح اعمارهم من 16_ 18 سنة حيث لديهم درجة من النضج ينعكس باتجاهات اكثر جدية نحو العمل والاهتمام بالمستقبل ، ويسعى المراهقين في هذه المرحلة دائما نحو الحرية والتحرر الكامل(الزوايدة : 2005: 5). وقد هدفت دراسة (Miles&Meeus,2001). الى قياس شعور التمرد لدى المراهقين ،وتكونت عينة البحث من (174) مراهقا ومراهقة وتوصلت الدراسة الى انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين قل الشعور باللامعيارية والشعور بالتمرد بدرجة دالة كما كشفت الدراسة ان هنالك ارتباطا وثيقا بين الشعور بلا معيارية والتمرد وبين تعارض ادراك تنشئة المراهقين . (Miles&Meeus,2001:8). وهدفت دراسة (العباجي و المعاضيدي ،2007) الى قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في الموصل وتكونت العينة من الذكور والاناث بلغت عينة الدراسة (402) من طلبة المرحلة الاعدادية وتوصلت الدراسة الى ، وجود التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وتوصلت الدراسة الى وجود التمرد النفسي لدى الذكور والاناث (العباجي والمعاضيدي :2007: 86). واشارت دراسة (الشلايل ،2015). والتي هدفت الى التعرف على الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على عينة بلغت (375)،طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية واظهرت النتائج الى وجود نسبة عالية من التمرد لدى العينة وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الاناث (الشلايل :2015: 248). كما هدفت دراسة(إبراهيم،1993)التي هدفت إلى تقصي الأسباب والعوامل المؤدية

إلى ظهور سلوك التمرد لدى المراهقين، وبلغت عينة الدراسة(207) طلاب وطالبات من واظهرت نتائج الدارسة أن أهم العوامل التي أسهمت في تشكيل سلوك التمرد لدى المراهقين هي إحساس المراهق بالرفض والنبذ من قبل الوالدين، وعدم تقبل الوالدين للأبناء في الأسرة، وان هنالك فروق ذات دلالة احصائية في ظهور التمرد أكثر عند الذكور منه عند الإناث.(ابراهيم: 1993: 70).واشارت دراسة الوحيدي (2006)،التعرف على التماسك الاسري وعلاقته بالتمرد النفسي لدى عينة من الطلبة بلغت (415) طالب وطالبة واظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى التمرد النفسي .(الوحيدي،2006: 64).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤلين الآتيين :

1_ هل يمتلك طلبة المرحلة الاعدادية التمرد النفسي ؟

2_ هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية في التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور_ اناث)؟

_ اهمية البحث :

تعد فترة المراهقة فترة ازمات واضطرابات وتوتر وقلق تؤثر سلبا على المراهق ،ويعد طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمثلون بدورهم رافدا مهما من روافد العملية التعليمية وان الاهتمام بهم ورعايتهم فكريا وعلميا وتربويا مسالة غاية الاهمية ، لذا يجب استثمار هذه المرحلة من اجل رفع المستوى النفسي ،وكما نعلم انه لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها ومظاهرها ،والمربي الناجح يحسن التعامل مع كل مرحلة بحسب ظروفها والعوامل المؤثرة فيها (بركات: 2007: 55). وان التغيرات السريعة التي طراءة على المجتمعات كافة والمجتمع العراقي بصورة خاصة وانتشار الضغوط النفسية التي اصبحت ظاهرة ملموسة في كافة المجتمعات ادى الى انتشار عدة مشاكل سلوكية ومنها التمرد النفسي لدى المراهقين وعدم وعي الاهل بكيفية التعامل مع هذه المشكلة والتي بدورها انعكست على المؤسسة التربوية بشكل ملحوظ .ومما لاشك فيه ان المراهقة هي مرحلة حافلة بالتمرد وبالأخص في مرحلة الاعدادية من اجل تحقيق الاستقلالية الفردية واثبات الذات .(دياب :2006: 10). وتأكيدا لما سبق لاحظت الباحثة مشكلة التمرد من قبل الطلبة بشكل ملحوظ من خلال التعامل مع المدرسين وزملائهم داخل المدرسة وغياب وعي الاهل وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة ، وكشفت دراسة (اللامي،2001) هدفت الى قياس التمرد النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية التي اكدت الى ارتفاع التمرد النفسي لدى العينة من الذكور والاناث مع ارتفاع اسلوب التسلط الوالدي ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعبا لمتغير النوع لصالح الذكور .(اللامي :2001: 17).واشارت دراسة (المطارنة ،2000) والتي هدفت التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين واثر كل صفهم وجنسهم ومستوى تعليم الوالدين، على عينة بلغت (426) طالب وطالبة واظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التمرد النفسي اعلى لدى الاناث (المطارنة :2000: 15). وهذا ما اشارت به دراسة (Word,1982).ان التمرد النفسي له علاقة بعملية التعلم وقد يؤدي الى انخفاض للمستوى الدراسي لدى الطلبة وفي الوقت نفسه قد يشتبك المراهق مع زملائه ويكون قاسيا وعنيفا ويستخدم الصياح والضرب . (Word,1982:35). واشارت دراسة (فتح الله ، 1996) التي هدفت التعرف على اتجاهات الطالبات الريفيات نحو السلطة الوالدية والمدرسة وبلغت عينة الدراسة (190) طالبة واسفرت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطالبات نحو التمر بصفة عامة .(فتح الله ،1996: 69).وتعد المشاكل السلوكية في المدارس بصورة عامة وفي الصف بصورة خاصة من اكثر المشاكل التي تواجه المدرسين على جميع الاصعدة فقلة الاحترام والتمرد وعدم الالتزام بالتعليمات والقيام بسلوكيات غير

مرغوبة تجاه الاخرين ،وسلوكيات اخرى داخل الصف اصبحت من الظواهر المألوفة داخل غرفة الصف ومن ابرز المظاهر التي يعيشها الطلبة في المراهقة هي الاستقلالية عن العائلة والتخلص من السلطة الوالدية ولا يراعون متطلبات هذه المرحلة العمرية ومطالبها النفسية والانفعالية مما تعكس على سلوكهم في المستقبل وتبرز اهمية البحث بما يأتي

1_ اهمية الظاهرة التي تناولها البحث والاسباب المؤدية الى التمرد.

2_ اهمية المرحلة العمرية والمرحلة الدراسية التي تقع ضمن مرحلة المراهقة .

3_ الافادة من الدراسة الحالية ومن نتائج البحث العاملين في مجال الصحة والارشاد

4_ الاستفادة من الدراسة الحالية في اجراء دراسات اخرى .

_ اهداف البحث :التعرف على

1_ التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2_ دلالة الفروق في التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور_ اناث).

_ حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بالمدرسين من كلا الجنسين (الذكور_ الاناث) في تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي (2022_2023).

تحديد المصطلحات :

التمرد النفسي عرفه كل من

_ بريم (1966): محاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة اوالمهددة او استرجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور او الممنوع بصورة مباشرة ،او تشجيع الاخرين القيام به او بسلوك مشابه له ،او رؤية يقومون به او تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة (بريم :1966: 3).

_ محمود (2016): رفض الفرد لكل ما يوجه اليه من فعل وقول ومقاومة، وقد يكون الرفض بواسطة الفرد او عن طريق تحريض الاخرين على الرفض سواء بشكل مباشر قولا وفعلا او غير مباشر عن طريق التحريض الاخرين (محمود:2016: 37).

_ ابو هدروس،2010): مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقيد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن ثلاثة ابعاد هي(حرية الاخيار للسلوك، وتقبل النصائح، وردود الافعال النفسية التكيفية).

_ تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (A.P.A,1994): نمط من السلوك المتكرر يتسم به المراهق بفقدان القدرة في السيطرة على المزاج ،والجدل مع الكبار والتحدي او رفض الامتثال لطلبات او قواعد البالغين وازعاج الاخرين على اخطائه ويكون حساس وينزعج بسهولة من الاخرين ،ويشعر بالغضب والاستياء كما انه يحقد ولديه رغبة بالانتقام. (A.P.A,1994:661).

وقد تبنت الباحثة التعريف بريم المشار اليه اعلاه تعريفا نظريا

اما التعريف الاجرائي للتمرد النفسي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس التمرد النفسي .

المرحلة الاعدادية : هي المرحلة الدراسية التي تعد حلقة وصل بين المرحلتين المتوسطة والمرحلة الجامعية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يلتحق بالمرحلة الثانوية الطلاب الذين تتراوح اعمارهم عادة (15_18) سنة .

الفصل الثاني :الاطار النظري

يعد (JackBream)اول من بحث في ردود افعال الافراد نحو كسب حرياتهم المسلوبة منهم او المهددة ،ويرى بانه قد يقوم الافراد دون درايتهم للقيام بهذه الاعمال وقد يقومون بأعمال يكونون مضطرين للقيام بها وان التمرد هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولة الخروج عن المألوف مع مشاعر الاحباط والسخط والرفض للقيم والمعايير المحيطة ،وان الفرد المتمرد يريد كل شيء يسير وفقا لرغباته وباعتقاده انه له الحق في ذلك ،ويرى زهران (1986).ان سمات الشخصية المتمردة والمتمثلة في الثورة ضد الاسرة والمدرسة والسلطة عموما ،والعدوان على الاخوة والزملاء وتحطيم الاشياء بقصد الانتقام وبالأخص من الوالدين والمدرسين والزملاء ، وخاصة ما تراود الفرد المتمرد مشاعر الذنب فهم يعرفون ان ما يقومون به خطاء (زهران 1986: 298). ولخص (اسعد 1986) الاسباب التي تؤدي الى التمرد لدى المراهقين وهي

1_ المساس بالكرامة .

2_ الكشف عن اسراره وافشائها للأخرين .

3_ الاعتداء على الممتلكات الشخصية الخاصة به .

4_ الغيرة والحسد .(اسعد :1986: 19).

ويشير زهران الى سمات الشخص المتمرد من خلال عدة سمات متعددة تتمثل بما يلي :

1_ الثورة ضد الاسرة والمدرسة .

2_ الانحرافات الجنسية .

3_ العدوان على الممتلكات والزملاء.

4_ العناد بقصد الانتقام وخاصة الوالدين .

5_ تحطيم ادوات المنزل .

6_ الاسراف الشديد بالإنفاق .

7_ التأخر الدراسي .

8_ مشاعر قلة الرضا .

9_ عدم القدرة على اقامة علاقات جيدة مع الزملاء والمدرسين .(زهران:1999: 20).

وترى الباحثة ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والجو الاسري النابذ من اهم العوامل التي تؤدي الى ظهور سلوك التمرد لدى المراهقين ومن هذه العوامل

1_ الجو الاسري النابذ.

2_ ضعف المستوى الاقتصادي.

اذ يؤثر اسلوب التعامل مع المراهق من قبل الوالدين اثناء التنشئة في الصغر مما ينعكس عليهم اثناء وصولهم الى هذه المرحلة اذ يكون المراهق في حالة ثورة وغضب وتمرد على جميع الاصعدة اما على صعيد ضعف المستوى الاقتصادي كثر من الاسر تدفع ابنائها الى العمل لعجزها عن الانفاق عليهم و انفصال الاب والام مما يؤدي الى حرمان الابناء من الجو الاسري الدافئ ،وكذلك يكون اي مصدر سلطة يشعر به المراهق انه يهدد حريته ،كسلطة الاب او المدرسة او المدرسين من الامور التي تجعل المراهق يثور ويتمرد ضد سلطة المدرسة ،وقد يكون التمرد على الذات وسيلة من وسائل التكيف التي تقود الى خارج محيط البناء الاجتماعي بمحاولة احداث تغير(علي :2013: 22). ويظهر التمرد في حياة المراهقين من الشعور بالقوة والتحدي وضرورة التغير يتجه باتجاهين هما

1_ الاتجاه السلبي : وهو ضار وهدام ،فمظاهر التمرد السلبي التي تنشأ في اوساط المراهقين هي من اعقد المشاكل للأسر والمجتمعات اذ تودي الى اعاقة تطبيق الانظمة والقوانين فمظاهر التمرد السلبي تظهر في احضان الوالدين او تقاليد الاسرة (الحلو :2002: 13).

2_ الاتجاه الايجابي : وهو اتجاه ايجابي مغاير يسهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه فيمكن في مساعدة المراهق في النمو في اتجاه الاستقلال فضلا عن انه السبيل نحو تجديد الحياة ، وتطويرها والانطلاق نحو الافاق الجديدة (اللامي:2001: 6).

ولطبيعة المراهق وتكوينه النفسي والسلوكي اثرهما في الرفض والتمرد والتحدي ،ويشير بريم ان من اهم اثار التمرد النفسي هي

1_ ان الشخص اثناء تمرده لا يكون على وعي ، واذا ما وعى بذلك فيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه

2_ تزاد اهمية السلوك الحر المهدد بالإزالة بحسب وجهة نظر بريم بطرقتين هما

أ_ تتم استعادة الحرية بصورة مباشرة للسوك الذي علم الفرد انه لا يجوز القيام به

ب_ اذ لم يستطيع الفرد استعادة حريته بالطريقة المباشر ة فانه سيحاول استعادتها عن طريق ضمني وغي مباشر عن طريق رؤية الاخرين يقومون بذلك السلوك وتشجيعهم عليه .

وقد اوضح بريم ان الفعل السلبي هو قوة دافعية يعتقد انها تنشأ عندما تقلل او تقلص الحريات الشخصية للفرد، او تتعرض للتهديد او الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد الى استعادة او استرجاع انماط السلوك او التعويض (Bream: 1966: 13).ويرى (Bream)ان هنالك ثلاث عوامل رئيسية تأثر في حجم التمرد النفسي لدى المراهق وهي

1_ اهمية السلوك الحر .

2_ نسبة السلوك المزال .

3_ حجم التهديد .(عبد الاحد :2005: 27).ويرى (طبيل،2008).ان المتمردين هم الافراد الذين يعارضون ،او لا يطيعون الاشخاص ذوي السلطة ويرفضون الانسجام مع عادات وتقاليد المجموعة ويظهرون تمردهم بتحد واستياء غاضب.

_اشكال التمرد النفسي تتمثل بما يلي

1_ التمرد على السلطة .

2_التمرد الديني .

3_ التمرد على الاسرة .

4_ التمرد على المدرسة .

5_ التمرد الاجتماعي .(طبيل: 2008: 282).

وترى الباحثة ان التمرد النفسي هو قوة فكرية انفعالية تنتج عندما تتناقص حرية الفرد الشخصية او تهديد بالإلغاء ،وهذه الحالة الانفعالية تبحث عن استعادة السلوكيات المهددة محدثة سلوكا تعويضيا ،وترى الباحثة ان كل ما يحصل للمراهق في هذه الفترة هو اثبات لذاته وان رد الفعل النفسي هو قوة دافعية يعتقد انها تنشأ عندما تقلص حريات المراهقين الشخصية ،وان ثقافة الاسر والمدرسين والمجتمع ووعيهم اتجاه مراحل النمو المختلفة بشكل عام ومرحلة المراهقة بشكل خاص تجاه ابنائها وما لهذه المرحلة من توفير المناخ المناسب واشباع الحاجات النفسية من اجل الانتقال من هذه المرحلة بكل امان من دون حدوث اي انتكاسات ،ويتمثل ذلك في العلاقات الصحية والسليمة والمتماسكة والقائمة على الحب والاحترام المتبادل ،والتقدير واتباع الطريقة الديمقراطية والتسامح ومنح الثقة بالنفس وبناء علاقات اجتماعية جيدة، وان التمرد هو شعور الفرد بالابتعاد عن الواقع ورفض كل القيم والمعايير المحيطة به من اجل اثبات ذاته والاستقلالية .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث عرض إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد منهج البحث، مجتمع البحث وعينته وأدواته البحث والخصائص السايكومترية من صدق وتمييز وثبات والوسائل الإحصائية المستخدمة.

أولا: منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه انسب المناهج لدراسة العلاقات بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما من اجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، ويعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي التي تهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع.

ثانيا: مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث مدرسين ومدرسات في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الثالثة والبالغ عددهم (5071) مدرس ومدرسة موزعين بحسب المدارس للعام الدراسي (2022– 2023)، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1) مجتمع البحث المدرسين والمدرسات في محافظة بغداد لمديرية التربية الرصافة /3

المديرية العامة لتربية الرصافة /3	الجنس		المجموع
	الذكور	الاناث	
	2065	3006	5701

*تم الحصول على البيانات من شعبة الإحصاء في مديرية التربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد

ثالثا: عينة البحث:

تم اختيار (200) مدرس ومدرسة بطريقة عشوائية ، وقد روعي فيها إن تكون ممثلة لكل لمجتمع البحث، في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الثالثة.

ثالثاً: أداة البحث:

أن هدف البحث التفكير الايجابي لدى المرشدين ، يتطلب اختيار أداة قياس لقياس التمرد النفسي وبعد إطلاع الباحثة على المقياس المناسبة للبيئة العراقية تم اختيار مقياس (عساف، 2017) للتمرد النفسي لأنه يعد من المقاييس الحديثة وانه مناسب للدراسة الحالية . ومن مبررات اختيار المقياس

1_ يعتبر المقياس اداة شاملة تغطي جميع جوانب المتغير .

2_ يعتبر اداة صادقة لقياس المتغير من حيث الصدق والثبات .

تصحيح المقياس :

حددت الاجابة على مقياس التمرد النفسي و بدائله وهي : (تنطبق كثيرا ،احيانا ، لا تنطبق) واوزانها (1،2،3) فكانت اعلى درجة للمقياس هي (90) واقل درجة (30) والمتوسط الفرضي بلغ (60) درجة .

_التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التمرد النفسي :

لغرض حساب القوة التميزية قامت الباحثة باختيار (200) مدرس ومدرسة بواقع (100) من الذكور و(100) من الاناث طبق عليهم المقياس ،وبعد تصحيح الاجابات رتبت الدرجات الكلية ترتيب تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة والحاصلة على ادنى درجة وبعدها تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة ، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا وان القيمة التائية هي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) .

الخصائص السيكو مترية لمقياس التمرد النفسي .

1_ صدق المقياس : يعد صدق المقياس من اهم خصائص القياس ، ويدل على مدى صلاحية استعمال درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (ابو علام :2009: 465). وتم التحقق من مؤشرات صدق المقياس

وفق الطرق الاتية .

1_ الصدق الظاهري :

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الظاهري من خلال توزيع استبانات على الخبراء الذي بلغ عددهم (5) خبراء من المختصين في علم النفس والارشاد والقياس والتقويم ، من اجل ابداء آرائهم واعتمدت نسبة معيار اتفاق(80%) على جميع الفقرات.

2_ صدق البناء :

تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال استخراج القوة التميزية لفقرات المقياس وباستعمال اسلوب المجموعتان المتطرفتان ، كذلك استخرجت الباحثة العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

3_ ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية قصدية من المدرسين والمدرسات بلغت (200) (ذكور_ اناث) ومن خلال

1_ التجزئة النصفية حيث قامت الباحثة باستخراج الصدق عن طريق تجزئة فقرات المقياس الى نصفين وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.784) .

2_ معامل الفا كرونباخ : تم استخراج الثبات(0.837) .

4_ التطبيق النهائي للمقياس : بعد التأكد من صدق المقياس وثباته تم تطبيقه خلال الفترة من

على عينة البحث البالغة (200) مدرس ومدرسة وتم اختيارهم من مدرسين تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد..

_ التطبيق النهائي للمقياس: بعد التأكد من صدق مقياس التمرد النفسي وثباته تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (200) مدرس ومدرسة تم اختيارهم من مديرية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد .

الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية باعتماد على الحقيبة الاحصائية (SPSS) في معالجة البيانات الاحصائية.

1_ الاختبار التائي لعينة واحدة لاحتساب الفروق والمتوسطات الحسابية لعينة البحث والوسط الفرضي

2_ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين المستقلتين لاستخراج دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا

3_ معامل الفاكرونباخ استخدم في استخراج الثبات

4_ التجزئة النصفية لاستخراج الثبات.

الفصل الرابع : عرض النتائج

يتضمن هذه الفصل عرضا للنتائج وفق اهداف البحث ومن ثم مناقشـــــتها وتفســيرها ، فضلا عن تقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث وكما يأتي.

1_ الهدف الاول : التعرف على التمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الاعدادية .

تحقيقا لهذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة واظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للعينة البالغ عددهم (200) مدرس ومدرسة بلغ (64.415) والانحراف المعياري بلغ (**8.150**) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (60) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (7.660) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند درجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أن أفراد العينة يتمتعون بالتمرد النفسي والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4) الاختبار التائي لدلالة الفرق التمرد النفسي

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التمرد النفسي	**200**	**64.415**	**8.150**	**60**	**7.660**	**1.96**	**0.05**

تشير هذه النتيجة أن افراد العينة من الذكور والاناث يتمتعون بالتمرد النفسي واتفقت النتيجة مع دراسة (لعباجي والمعاضيدي ،2007) واتفقت مع دراسة (الشلايل ،2015) وكما جاءت النتيجة متفقة مع الاطار النظري الذي ذكره العالم بريم، ان التمرد النفسي ،هو الفعل السلبي وقوة دافعية يعتقد انها تنشأ عندما تقلل او تقلص الحريات الشخصية للفرد، او تتعرض للتهديد او الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد الى استعادة او استرجاع انماط السلوك او التعويض ولطبيعة المراهق وتكوينه النفسي والسلوكي اثرهما في الرفض والتمرد والتحدي، وعدم احساس المراهق بالرضا عن كل ما يحيط به بالمجتمع من نظم وقوانين فنرى المراهق تارة متمرد داخل الاسرة وتارة اخرى داخل المدرسة ويسعى لتميز دوره عن الاخرين (:Bream1966 :13).

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في التمرد النفسي وفق متغير الجنس (ذكور _اناث)

تحقيقا لهذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي درجات الذكور البالغ عددهم (100) مدرس بلغ متوسطهم الحسابي (64.570) وانحرافهم المعياري (8.138) اما متوسط الاناث البالغ عددهم (100) مدرسة (64.260) وانحرافهم المعياري بلغ (8.201) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول رقم (5)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة متغير الجنس (ذكور ـ اناث) في مستوى التمرد النفسي

المتغير	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	

التمرد النفسي	**الذكور**	**100**	**64.570**	**8.138**	**198**	**0.268**	**1.96**	**غير دالة**
	الاناث	**100**	**64.260**	**8.201**				

من الجدول اعلاه تشير القيم الاحصائية الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التمرد النفسي وتعزو الباحثة ذلك الى المرحلة العمرية التي يمر بها كلا الجنسين وهي مرحلة المراهقة فان طبيعة المراهق في هذه المرحلة وما يمر به من تغيرات على الصعيد النفسي والاجتماعي والانفعالي والعقلي ،يترك اثاره على سلوك المراهقين ويظهر في مرحلة المراهقة على شكل عصيان وتمرد وعدوان على الاسرة والمجتمع وكل ما يشعر بانه يقيد حريته من قوانين، وهو يسعى لتحقيق حريته الشخصية والاستقلال واثبات الذات ، وترى الباحثة ان التمرد النفسي لهؤلاء المراهقين يكون واضحا في محيط الاسرة حيث تظهر سلوكيات جديدة في حياة ابنائهم من خلال تصرفاتهم والرغبة اتخاذ القرارات الشخصية وان كانت غير صائبة ،والسعي الى الاستقلال يكون من ابرز سماتهم وينعكس ذلك من خلال تمردهم على قوانين الاسرة والمجتمع ،لهذا فان اهمية المرحلة التي يمرون فيها تحتاج الى اهتمام ورعاية واشباع الحاجات والتعامل مع هذه المرحلة بكل جوانبها لتخطي هذه المرحلة بنجاح دون الوقوع بمشكلات التمرد والعناد مما تؤثر عليهم تأثيرا كبيرا في مستقبلهم .

التوصيات

1_ حث المؤسسات التعليمية على الاهتمام بالأنشطة والبرامج الاجتماعية والثقافية من اجل تعزيز روح التعاون بين الطلبة

2_ تفعيل دور المرشد التربوي داخل المدرسة للحد من ظاهرة التمرد النفسي بين الطلبة .

المقترحات :

1_ اجراء دراسة تكشف عن علاقة التمرد النفسي بالتوافق الاجتماعي .

2_ عمل برنامج ارشادي لخفض ظاهرة التمرد النفسي لدى الطلبة .

المصادر العربية :

- الزوبعي ،عبد الجليل (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة الموصل .
- زهران ،حامد عبد السلام(1989): علم نفس الطفولة والمراهقة ،ط 2 عالم الكتب ،مصر
- علم نفس الطفولة والمراهقة ،ط 2 عالم الكتب ،مصر
- اسعد ،يوسف مخائيل(1986): سيكولوجية الغضب ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة
- ابراهيم ،عليان(1993): دراسة العلاقة بين القبول والرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين ،مجلة علم النفس ، العدد،25 ، مصر
- زهران، حامد عبد السلام (1999): علم نفس النمو والطفولة والمراهقة ،ط(5) عالم الكتب ، القاهرة.

❖ جيهان عاطف ،فتح الله(1996): اتجاهات الطالبات الريفيات نحو السلطة الوالدية والمدينة ،دراسة مقارنة ،رسالة ماجستير ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .

❖ المطارنة، خولة محمد زيدان (2000): العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين واثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مؤتة.

❖ الحلو ،علي حسن (2002): الانحرافات السلوكية للشباب وسبل مواجهتها ،علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي ، وقائع المؤتمر العلمي العربي الاول ، المجلد (1) جامعة بغداد

❖ اللامي ، ابتسام العتيبي (2001): اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب ،رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ،الجامعة المستنصرية .

❖ خلود بشير ،عبد الاحد (2005): أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة الموصل.

المصادر الاجنبية :

❖ Brehm,J.W.& et al (1966): The attractiveness of eliminated choice al temative Journal of Exprimental. Social Psychology.

❖ Word, William (1982).The Inter Effects of Learned Helplessness of Psychological Reactance and Locus of Control, Dissertation International,

Vol. (42). No. (7)

❖ Miles, Meeus W., (2001), Adolescent Political Rebellion, Journal of youth and Society, Vol.19.

❖ Al-Zubaie, Abdul Jalil (1981) Psychological Tests and Measures, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul.

❖. Zahran, Hamed Abdel Salam (1989) Psychology of Childhood and Adolescence 2nd edition The World of Books Egypt Psychology of Childhood and Adolescence 2nd edition The World of Books Egypt Asaad,

❖ Youssef Mikhail (1986): The Psychology of Anger Egyptian General Book Authority, Cairo

❖ Ibrahim, Alian (1993): A Study The relationship between parental acceptance and rejection, self-affirmation, and aggression among adolescents, Journal of Psychology, No. 25, Egypt

❖, Zahran Hamed Abdel Salam (1999): Psychology of Development, Childhood, and Adolescence, 5th edition,

❖ Alam al-Kutub, Cairo. Jihan Atef, Fathallah (1996): Attitudes of rural female students towards parental authority and the city, a comparative study. Master's thesis, Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University

❖. Khawla Muhammad Zidan: (2000): The relationship between psychological pressure and rebellion among adolescents and the impact of their class, gender, and level. Education for their parents, including an unpublished master's thesis, Mu'tah University

❖. Al-Helou Ali Hassan (2002) Behavioral deviations of youth and ways to confront them, Psychology in confronting the challenges of the Arab present and future, Proceedings of the First Arab Scientific Conference, Volume (1) University of Baghdad Al-Lami, Ibtisam

❖ Al-Otaibi: (2001): Methods of parental treatment and their relationship to psychological rebellion among young people Unpublished master's thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University.